تفسير الآيات (89-90)

(89) {وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ۚ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

هذه الآية الكريمة تحكي لنا عن موقف اليهود من بعثة النبي محمد ﷺ ومعه القرآن وهذا الكتاب جاء مصدقًا لما مع اليهود من التوراة في أصول الدين وفيما يخص بعثة محمد ﷺ و كان اليهود قبل بعثة النبي ﷺ يتوعّدون أعداءهم من المشركين بقرب خروج نبي آخر الزمن كما بشرت التوراة و كانوا يستنصرون به على أعدائهم فيقولون: [اللهم انصرنا بالنبي الخاتم] ،فلما جاءهم النبي الخاتم و معه القرآن الكريم جحدوا نبوته و كذبوا بكتابه فلعنة الله على الكافرين .

🔷 **لماذا كان الأوس و الخزرج هما القبيلتان العربيتان الوحيدتان اللتان سارعتا إلى احتضان دعوة النبي ﷺ عندما كان يعرض نفسه على القبائل في أيام الحج قبل أن يهاجر إلى المدينة المنورة ؟**

كان اليهود يعيشون مع الأوس والخزرج ويتوعدونهم بأنه آن أوان نبي آخر الزمان و أنهم سيؤمنون به و يقاتلون الأوس و الخزرج معه، فلما سمع الأوس و الخزرج قالوا لبعضهم :هذا هو النبي الذي تتوعدكم به اليهود لا يسبقونكم إليه فبادروا إلى الإسلام .

🔷 **ما دلالة قوله تعالى: (فلما جاءهم ماعرفوا)؟**

🔸 جاءهم الشيء الذي يعرفونه و المتأكدين من صدقه وكانوا يتوعّدون به في كل مقام و مقال.

🔸 ثم هم أصلًا ينفرون من ذكر محمد ﷺ لذلك لم يذكر (فلما جاءهم محمد) ليكون أقرب إلى استجابتهم إلى الحق.

(90) {بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

هم فضّلوا الدنيا على الآخرة بئس الشيء الذي باعوا به أنفسهم أن يكفروا بما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أنزل الله على محمد ﷺ وهذا الكفر جاء بسبب الظلم الذي استولى على نفوسهم و الحسد الذي ملأ قلوبهم و كراهتهم أن يفوز بخاتم الرسالة نبي عربي ليس من العنصر الإسرائيلي.

- فبئس هذا التصرف الذميم الذي سبّب لهم أن يأتيهم غضب مترادف ومتزايد من الله عز وجل.

ما دلالة خاتمة الآية (وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ) ؟

عذاب مؤلم يُهينهم لأنهم عرفوا الحق و كانوا مؤمنين به ويتوعدون به ثم خافوا أن تزول الأموال و الرئاسة منهم فغلبهم حب الدنيا و حسدهم أن يكون النبي الخاتم من العرب فكفروا واستحقوا بكفرهم العذاب.

ما معنى البغي؟

- البغي هو الحسد .
- البغي في اللغة هو الظلم

لماذا اعتبر الله عز وجل البغي ظلمًا؟

الظلم بُعد عن الحق، فالحاسد لو حسد هذا الإنسان فهو ظالم يريد زوال نعمة من إنسان لا ينفعه زوالها و لا يضره بقاؤها وهو معترض على قضاء الله للبشر وهو ضعيف الإيمان فالذي أعطى فلان قادر على إعطاء علّان.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner